لشمعدان ذي سبعة رؤوس . وعلى كتابة منحوتة عند أسفل الشمعدان تقول : «انا يهودا المرتل». تقول صحيفة دافار : « انه ليس هنالك شك بأن مستوطنة يهودية كانت قائمة هنا »(٧٨).

مفو حمه : تقع المستوطنة جنوبي هضبة الجولان بالقرب من الحدود الاردنية وعلى بعد ٤ كم جنوبا منها ، بينما تبعد عن خط وقف اطلاق النار مع سوريا بحوالي ٢٠ كم(٧٩). وقد شيدت في مكان الموقع السوري « عمارة عزالدين » الذي كان يهيمن على مستوطنات بحيرة طبريا . ودعيت المستوطنة على اسم « حمة جادر » الحمة العربية المشهورة بينابيعها المعدنية ، والتي تقول عنها صحيفة دافار «انها حمة جادر التاريخية اليهودية»(٨٠).

مستوطنة رموت : لم تنشأ حتى الان بيوت ثابتة او مؤقتة لمستوطني « رموت » الذين استوطنوا القرية السورية المهجورة « سكوفيه » منذ اكثر من ثلاثة اعوام . ويقوم المستوطنون بالاعمال الزراعية وخاصة زراعة القطن والغلال الا ان هذه المزروعات قد أتلفت بواسطة الخنازير البرية الموجودة بكثرة في المنطقة(٨١). وبالاضافة الى ذلك يقوم هؤلاء المستوطنون بزراعة الخضروات وتمهيد الارض لاجراء تجارب على زراعة اشتال المانجا والافوكادو. ولكن المشكلة الرئيسية التي تعاني منها هذه المستوطنة هي النقص في القوى البشرية ، حيث انه يوجد بها « اعضاء معدودون وشخصان متزوجان »(٨٢).

مشاريع أخرى

لا تقف المطامع الاسرائيلية في هضبة الجولان عند هذا الحد من المستوطنات التي أشيدت حتى الان في الهضبة السورية ، بل تسعى جاهدة الى بناء المزيد منها ، فقد ذكر يجال الون نائب رئيسة الحكومة في شهر آذار من عام ١٩٧٠ امام الكنيست انه قد تم بناء عشر مستوطنات في هضبة الجولان وان « اربع مستوطنات هي الان في طور البناء »(٨٣). ولم يذكر أسماء هذه المستوطنات ، وكذلك لم يحدد الاماكن التي تقام عليها في الهضبة السورية . كما ذكرت صحيفة معاريف انه من المنتظر ان تتخذ اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان قرارا باعادة استيطان مستوطنة «رمات هشالوم» (التي مر الحديث عنها سابقا) الواقعة على المنحدرات الجنوبية من جبل الشيخ واقامة مستوطنة جديدة أخرى في المنحدرات الغربية لهذا الجبل و« سيعمل اعضاء هاتين المستوطنتين ، الذين هم في سن الشباب من مسرحي الجيش ، في الحقل الزراعي »(٨٤).

ويجري العمل الان على اقامة مستوطنة جديدة في منطقة الرمثه في هضبة الجولان ، تعتمد على السياحة كمصدر رئيسي لمعيشة سكانها . ومن المقرر حسب خطة بناء هذه المستوطنة « ربط قمة الرمثه بقلعة النمرود التي ستصبح مركزا سياحيا في كل أيام السنة ، بحافلة معلقة »(٨٥). وقد شرع عمال الكيرن كييمت باقامة مرصد على احدى القمم في الطريق الى جبل الروس في منطقة الرمثه ، ويبلغ ارتفاع القمة عن سطح البحر ١٢٠٠ متر(٨٦). كما ذكرت اوساط الصندوق القومي الاسرائيلي « انه ستقام خلال العام القادم (١٩٧١) مستعمرتان جديدتان في مرتفعات الجولان ومستعمرة اخرى في وادي البطحة »(٨٧). هذا فضلا عن ان الخطة الخمسية لتطوير مستوطنات هضبة الجولان التي وافقت عليها وزارة الزراعة ، والتي تبلغ تكاليفها ١٧ مليون ليرة اسرائيلية ستستثمر في اقامة المباني وتطوير الحقول المنتجة(٨٨). ولعل أهم المشاريع الاسرائيلية واخطرها هو مشروع السبعينات لهضبة الجولان ، الذي يعتمد على الزيادة في الطاقة البشرية للمستوطنين وليس على الزيادة في عدد المستوطنات . وبموجب هذا المشروع سيكون في هضبة الجولان اكثر من عشرين مستوطنة زراعية يبلغ تعداد سكانها ١٢،٥٠٠ نسمة ، بحيث يتراوح عدد سكان كل مستوطنة ما بين ٦٠٠ـ٦٥٠ نسمة . وستعتمد هذه المستوطنات ـ بمقتضى هذا المشروع ـ على زراعة وتصدير الخضروات والزهور والافوكادو بالاضافة الى تربية الابقار والدجاج. ومن المتوقع ان تبلغ قيمة الانتاج الزراعي سنويا في هذه المنطقة ٥٥ مليون دولار ، بينما يبلغ الدخل السنوي الصافي للعائلة الواحدة ١٠،٠٠٠ ليرة اسرائيلية(٨٩). ان الهدف من وراء هذه المشاريع هو ترسيخ قواعد الاستيطان الاسرائيلي في هضبة الجولان ، بواسطة خلق وقائع جديدة في هذه المنطقة التي هجرها معظم سكانها في حرب الايام الستة ، وبقيت شبه خالية . ويقول بن غوريون في كلمة القاها في بيت سوكولوف في تل ابيب « ان الضرورة تحتم حاليا وفي اقرب وقت ممكن اقامة عشرين مستوطنة يهودية في هضبة الجولان بالاضافة الى المستوطنات الموجودة حاليا